

# من أحكام القرآن الكريم | 01 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 48 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس العاشر بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد كنا في الحلقة السابقة قد تكلمنا بعض الكلام على قوله تعالى قل امنا بالله وما انزل الينا - 00:00:23

اه وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون والان نتكلم على ما تدل عليه هذه الآية من احكام حسب استطاعتنا - 00:00:41

فيؤخذ من هذه الآية وجوب النطق بالايمان وانه لا يكفي التصديق بالقلب كما تقوله المرجئة فالايمان كما هو متقرر عند اهل السنة والجماعة هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح - 00:01:06

فيجب النطق بالايمان ولا يكفي التصديق بالقلب لان الكفار كانوا مصدقين برسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ابوا ان ينطقوا ويشهدوا انه رسول الله فلذلك كفروا ولا ينفعهم تصديقهم بقلوبهم - 00:01:28

كما قال سبحانه ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. قال سبحانه وجحدوا بها اي بايات الله واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - 00:01:48

قوله واستيقنتها انفسهم هذا دليل على انهم يعرفون صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام بقرارة انفسهم ولكنهم لم يتبعوهم تكبرا وعنادا صاروا بذلك كفارا ولم ينفعهم اعترافهم بقلوبهم او تصديقهم بقلوبهم - 00:02:12

فهذا فيه رد على المرجئة الذين يقولون الايمان هو التصديق بالقلب يؤخذ من الآية ايضا وجوب الايمان بجميع الرسل كما تكرر هذا مم في القرآن وانه لا بد من الايمان بجميعهم - 00:02:36

من اولهم الى اخرهم. فمن جحد رسالة رسول واحد منهم فانه يكون كافرا للجميع يؤخذ من الآية ايضا وجوب الايمان بجميع الكتب كما انه يجب الايمان بجميع الرسل فانه يجب الايمان بجميع الكتب - 00:02:59

لان الايمان بالرسل ركن من اركان الاسلام والايمان بالكتب ايضا ركن اخر من اركان الايمان وذلك لقوله تعالى قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل هذا هو الكتب المنزلة - 00:03:26

على الانبياء ويؤخذ من الآية ايضا ان من امن ببعض الكتب وكفر بالبعض الاخر فانه كافر بجميع الكتب لان الله عمم وجوب الايمان بجميع الكتب التي انزلت على الرسل فمن جحد بعضها - 00:03:44

فهو جاحد للجميع لانها كلها من عند الله وكذلك من امن ببعض الكتاب وكفر ببعض فانه يكون كافرا بجميع الكتاب فلو امن بالقرآن كله وجحد اية او حرفا من القرآن فانه يكون كافرا كل القرآن - 00:04:09

لان الله سبحانه وتعالى يقول افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل - 00:04:33

عما تعملوه فلما كان بنو اسرائيل يعملون ببعض التوراة ويعطلون البعض الاخر صاروا كافرين بالجميع وكذلك من يحكم بعض القرآن

ويعطل البعض الآخر فانه يكون كافرا بجميع القرآن وكذلك من - [00:04:52](#)

يصدق للقرآن في الاحكام آآ في الاحكام العملية ولكنه لا يصدق به في عقيدة التوحيد والاسماء والصفات ويأولها ويحرفها او

يجحدها فانه يكون كافرا بكل القرآن لان القرآن كله حق كله من عند الله - [00:05:20](#)

عز وجل فلا بد من الايمان بجميع ما يشتمل عليه ولا سيما امر العقيدة وامر الايمان بالله عز وجل فهذا بعض ما تدل عليه هذه الاية

الكريمة وننتقل بعدها الى الاية التي تليها - [00:05:44](#)

قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا ومن يبتغي غنى الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين من يبتغي اي يتبع

من يبتغي ان يتبع وغير الاسلام - [00:06:07](#)

يتبع غير دين الاسلام والاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك واهله هذا هو دين الاسلام

والاسلام يطلق ويراد به كل ما جاءت به الرسل فانه اسلام - [00:06:31](#)

الرسل مسلمون واتباع الرسل مسلمون ايضا لانهم منقادون لله سبحانه وتعالى فدين جميع الرسل هو دين الاسلام وهو الانقياد لله عز

وجل وعبادته بمقتضى بمقتضى شرعه فمن اطاع الله سبحانه وتعالى - [00:06:55](#)

واتبع الكتاب الذي انزله على نبيه كل نبي في وقته وعمل بذلك فانه يكون مسلما فعبادة الله سبحانه وتعالى هي طاعته واتباع ما

شرعه في كل وقت بحسبه فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم ونسخ الله بشريعته - [00:07:21](#)

الشرائع السابقة صار الاسلام هو اتباع محمد صلى الله عليه وسلم واتباع دين الاسلام فمن بقي على الدين المنسوخ وترك الناسخ فانه

ليس بمسلم من بقي على الدين المنسوخ وترك الدين الناسخ وهو وهو - [00:07:50](#)

اه القرآن وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فانه ليس بمسلم لان الدين الذي يزعم انه عليه قد نسخ فلا يجوز البقاء عليه بل يتحول

الى الدين الناسخ وايضا الدين الذي يزعم انه - [00:08:10](#)

انه يتبعه هو لا يتبعه على الحقيقة لان الدين الذي يزعم انه يتبعه يأمر باتباع الدين الناسخ ويأمر باتباع الرسول اللاحق كما بشر

بذلك انبياء بني اسرائيل بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:29](#)

فهو كافر بالكتاب الذي يزعم انه متمسك به لان التوراة تدل على وجوب اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها صفاته الفارقة

الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:08:52](#)

وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فدينهم يأمرهم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وهم يعرفون ذلك ولكنهم ابوا من باب

العناد ومن باب الحسد فمن لم يتبع دين الاسلام الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد - [00:09:12](#)

عليه الصلاة والسلام فانه يكون كافرا لانه ليس على دين الاسلام الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لعباده بعد بعثة محمد صلى الله

عليه وسلم والى هذا الحد ننتهي بانتهاء الوقت - [00:09:35](#)

فالى الحلقة القادمة باذن الله سبحانه وتعالى - [00:09:55](#)